

الان علينا تشديد الرقابة والمتابعة اكثر لسلامتنا



كتب: محمد نور يحيى

اعلنت وزارة الصحة في الخامس عشر من مايو الجاري تعافي جميع من كانوا في مراكز العزل الصحي بسبب اصابتهم بفيروس كوفيد-19.

وتبعها اعلان من قبل اللجنة العليا لمكافحة جائحة كورونا في السادس عشر من مايو ، أمنت فيه على اعلان وزارة الصحة ، واكدت من خلاله انها وتأميناً للبلاد من خطر الاصابة بالجائحة ، قررت اجراءات الفحص لعينات من المواطنين في العاصمة اسمرا وبعض المدن والبلدات التي تقع على المناطق الحدودية.

الإجراء مهم جداً ، وذلك لأنه رغم من انجزته وزارة الصحة من انجاز ، من الصعوبة الاكتفاء بما تم لمكافحة الجائحة ، و الاطمئنان لما تم القيام به من اجراءات سيطرة على الوباء، خاصة وان كل الدول المحيطة بارتريا تتزايد فيها حالات الاصابة بالجائحة او لم تتمكن من السيطرة او الحد من انتشار الجائحة .

كما ان الجائحة لازالت تهدد العالم بتزايد حالات الاصابة مع كل يوم جديد ، حتى اقتربت الاصابات من الخمسة ملايين .

كما توقعت دراسة أعدتها منظمة الصحة العالمية أن يصيب فيروس كورونا قرابة ربع مليار شخص في افريقيا ،وقد يؤدي بحياة نحو 150 ألف شخص خلال عام واحد في حال عدم اتخاذ إجراء عاجل للحؤول دون وقوع ذلك.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من تسجيل نحو 190 ألف وفاة في أنحاء أفريقيا في العام الأول من تفشي وباء كورونا، إذا فشلت التدابير اللازمة لاحتوائه.

وافترض التقرير أن حوالي 88% من الناس لن يعرفوا أنهم مصابون بالفيروس، سواء ظهرت عليهم أعراض خفيفة أو لم تظهر أعراض على الإطلاق، في حين سيعاني 4% من أعراض شديدة أو تهدد حياتهم.

واليوم الخوف الأكبر من تلك الفئة التي لا تعرف أصابتها بالفيروس، والتي تنتقل المرض للآخرين، ربما لعدم معرفتها بأعراض المرض التي يعتبرها البعض انفلونزا، أو الحميات العابرة، أو ممن لا يصابون بالمرض لكنهم ينقلونه للآخرين، لذلك الاجراء الاخير الذي قرره الحكومة بفحص عينات من المجتمع قد تقدم نموذج للوضع الصحي في البلاد، وان كان غير دقيق مئة بالمئة، إلا انه الاقرب للتعرف على الوضع في البلاد، في ظل عدم توفر امكانية اجراء فحوصات لكل مواطن، وهذا يحتاج الى الكثير من التجهيزات والميزانيات، لا تستطيع تحملها حتى الدول الغنية.

لكن كلنا نراهن على حرص شعبنا في التقيد بالتعليمات والمبادرة في انجاح المهمة، كما فعل من قبل، ولذلك علينا جميعاً مضاعفة تعاوننا والقيام بمبادرات انجاح المهمة، لأن تعبنا اليوم ومضاعفة جهودنا لمكافحة الجائحة يؤمن لنا مستقبل مريح وآمن بعيداً عن مهددات جائحة كورونا،

وبما ان مهدد جائحة كورونا مستمر لبعض الوقت وقد تطول كلنا مطالبون بالاستمرار في المتابعة والمراقبة لضمان امن وسلامة مواطنينا ووطننا. لا سيما وان المديرية الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية في أفريقيا، قد صرحت إنه "من المحتمل أن يظل الفيروس نشطاً في البؤر الساخنة للعدوى لبعض الوقت." كما وتوقعت المنظمة أن يمتد زمن تفشي الوباء لبضع سنوات.

لذا، علينا ان نكون بمستوى التحدي وندرك الخطر الذي يهددنا، بأن أي تهاون أو تساهل تهدد صحتنا وسلامتنا. علينا ان ننتصر في مكافحة كورونا كما انتصرنا على كل التحديات في السابق.